داعٍ الى خلافه والا لكان الذكر مختارا مطلقا والحقيقة مختارة مطلقا
دون المجاز فلا بد لكونه مختارا مطلقا من امر زائد على الاصالة
وهو حفظ ما ذكره قوله ولكون الضمير راجعا الخ فيمكن الاضمار
ولا تحذف مع امكان الاضمار كذا ذكر هذا الوجه في المغني وفيه
نظر لانه ان اراد انه لا يجوز الحذف مع امكان الاضمار ففاسد
وان اراد انه لا يحسن فممنوع فالوجه هو الاول قوله الآن يمنع
اي اضربت عن المختار وحذفت على غيره الآن يمنعها مانع
من الاضمار كما هو القول المختار ومن الحذف كما هو القول
الغير المختار فقوله الآن يمنعه مانع مستثنى من الحذف والاضمار
جميعا قوله ولا يخفى انه لا يتصور التنازع فيه بحث لانه
انما يتم امتناع التنازع لو كان الافراد والتثنية او التأنيث
او التذكير لازما للمنطلق وشيء منها غير لازم بل هو مع
افراده يصح ان يثنى فيصح تنازع الفعلين المختلفين
في المفعول المفرد والمثنى في منطلق حال افراده بان يطلب
احدهما ان يكون منطلق مفعوله فيصير مثنى فيخرج عن
افراده ويطلب الآخر ان يكون مفعوله فيبقى على افراده قوله
ولما استدل الكوفيون قيل لا يقال لقائل ان يقول لا يجوز
ان يكون من باب اعمال الاول والا لزم حمل كلامه على الوجه
المرجوح وهو حذف المفعول لانا نقول الحذف لضرورة الانكسار

الوزن

٨٠

الوزن جهذا ولا يخفى على ارباب الالباب انه ليس الشبهة شيئا
ولا الجواب اما الاول فلان اعمال الاول اولى عند من يدعيه سواء
حذف المفعول من الثاني او اضمر والبيت ثمة صدره مما يرده
مع حذف المفعول الثاني انتم واما الثاني فلانه اذا جاز حمل
البيت على غير التنازع لا يكون الضرورة داعية الى حذف
المفعول على غير المختار قوله لاستلزامه عدم السعي لادنى معيشة
وكفاية قليل من المال وثبوت طلب المنفي لكل منهما اما منافاة
الطلب لعدم السعي فظاهر واما منافاته لعدم الكفاية لانه
جعل السعي مستلزما للكفاية فيكون الطلب الذي هو عينه
مستلزما لها ويمكن دفع المنافاة بانه لو كان صدور السعي
البليغ عني لادنى ما يتيسر لي من المعيشة كفاني قليل من
المال لان ادنى ما يتيسر لي المعيشة قليل من المال لا مال كثير
لان حوائج نفسي قليلة ولم اطلب القليل من المال لمعيشتي
لانه كان يبلغني من الناس من غير طلب لمصالحة الكل معي
حيث قنعت بادنى ما اعيش ولكن سعي للمجد المؤثل
فكل شريف ينازعني فيه ويطعن لي في المعيشة فلم يكفني
قليل من المال ولم يحصل لي بلا طلب وسعي لكثرة المنازعين
ولا يخفى ان هذا المعنى هو الظاهر دون ما حمله عليه البصريون
قوله اي اطلب العز والمجد فيه انه يلزم الفاصلة بين الفعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)